

## توقيف أمراء ووزراء حاليين وسابقين في السعودية في حملة تطهير غير مسبوقة



[www.alhramain.com](http://www.alhramain.com)

الرياض(أ ف ب) - أوقف 11 أميراً وعشرات الوزراء الحاليين والسابقين مساء السبت في السعودية وفق وسائل إعلام، في حملة تطهير غير مسبوقة في المملكة يفترض أن تسمح لولي العهد الشاب بتعزيز سلطته. كما صدرت أوامر ملكية بإعفاء وزير الحرس الوطني ووزير الاقتصاد والتخطيط وإحالة قائد القوات البحرية إلى التقاعد، بحسب وكالة واس.

وجرت الحملة بعد ساعات على تشكيل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز لجنة لمكافحة الفساد أنسد رئاستها إلى نجله ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، فقضت بتوكيف 11 أميراً واربع وزراء حاليين وعشرات الوزراء السابقين، بحسب ما ذكرت قناة العربية ذات الرسائل السعودية.

وأصدر العاهل السعودي أمراً ملكياً قضى "بتشكيل لجنة عليا برئاسة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وعضوية رئيس هيئة الرقابة والتحقيق، ورئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، ورئيس ديوان المراقبة العامة، والنائب العام، ورئيس أمن الدولة".

وبحسب الأمر الملكي الذي نشرت نصه وكالة الانباء السعودية الرسمية (واس) فإن اللجنة مكلفة "حصر المخالفات والجرائم والأشخاص والكيانات ذات العلاقة في قضايا الفساد العام"، وقد باشرت التحقيق في الفيضاًيات التي شهدتها مدينة جدة الواقعة في غرب المملكة على البحر الأحمر في 2009 وادت إلى مقتل 123 شخصاً وتشريد الآلاف.

ومن جملة الملك سلمان اللجنـة صلاحيـات "التحـقيق، وإصدار أوامر القبض، والمنع من السفر، وكشف الحسـابات والمحـفظـة وتجـميـدهـا، وتنـبيـع الأمـوال والأـصول وـمنع نـقلـها أو تحـويـلـها من قبل الأـشـخاص والـكيـانـات أيـاً

كانت صفتها، ولها الحق في اتخاذ أي إجراءات احترازية تراها حتى تتم إحالتها إلى جهات التحقيق أو الجهات القضائية بحسب الأحوال”.

وعلقت هيئة كبار العلماء بالسعودية على موقع توיתر مؤكدة أن ”محاربة الفساد لا تقل أهمية عن محاربة الإرهاب“.

وأقال الملك سلمان بموجب أوامر ملكية وزير الحرس الوطني الأمير متعب بن عبد العزيز وعيّن بدلا منه الأمير خالد بن عبد العزيز بن محمد بن عياف آل مقرن، كما أعفى وزير الاقتصاد والتخطيط عادل فقيه وعين مكانه محمد التويجري، بحسب ما ذكرت وكالة واس.

كذلك أصدر الملك سلمان أمراً ملكياً قضى بإنتهاء خدمة قائد القوات البحرية الفريق الركن عبدالـ بن سلطان بن محمد السلطان بإحالته إلى التقاعد، وترقية اللواء البحري الركن فهد بن عبدالـ الغفيلي إلى رتبة فريق ركن وتعيينه قائداً للقوات البحرية.

وافتادت مواقع الكترونية سعودية أن من بين الموقوفين الأمير الملياردير الوليد بن طلال، غير أنه لم يتم التأكيد رسمياً على ذلك.

قال الخبير في شؤون الخليج في معهد بيكر بجامعة رايس الأمريكية لوكالـة فرانس برس ”يبدو أن نطاق ومدى هذه الاعتقالات لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحديث للمملكة العربية السعودية“.

واضاف ”إذا تأكـد اعتقال الـامير الـوليد بن طلال، فسيشكل ذلك موجة صدمة على الصعيد الداخلي وفي عالم الاعمال الدولية“.

وقال مصدر في المطار لوكالـة فرانس برس إن قوات الامن منعت طائرات خاصة في جدة من الاقلاع وذلك منعاً لمغادرة شخصيات الاراضي السعودية.

- التصدي للمعارضة -

يعمل ولي العهد السعودي الـامير محمد بن سلمان على احكام قبضته في السياسة والاقتصاد، بحسب ما يرى محللون، عبر استراتيجية مزدوجة: التصدي لـاي معارضـة، واستقطاب الجيل الشـاب الى حلقة طموحـاه.

وأـخذ الـاميرـ الثلاثـينـيـ منذـ تعـيـيـنـهـ فيـ منـصـبـهـ فيـ حـزـيرـازـ/ـيـونـيوـ المـاضـيـ اـجـراءـاتـ سيـاسـيـةـ وـامـنـيـةـ عـدـيدـةـ بهـدـفـ تعـزـيزـ نـفوـذهـ فيـ المـملـكـةـ قـبـلـ انـ يـتـوجـ فيـ المـسـتـقـبـلـ مـلـكـاـ خـلـفـاـ لـوـالـدـ الـمـلـكـ سـلـمـانـ بنـ عبدـ العـزـيزـ (ـ81ـ عـاماـ).

وتعهد في نهاية تشرين الأول/أكتوبر بقيادة مملكة معتدلة ومتقدمة من الأفكار المتشددـةـ، في تصريحـاتـ جـريـئةـ شـكـلتـ هـجـومـاـ عـنـيفـاـ وـنـادـراـ منـ قـبـلـ مـسـؤـولـ سـعـودـيـ رـفـيعـ المـسـتـوىـ عـلـىـ أـصـاحـابـ الـافـكارـ المتـشـدـدـةـ فيـ المـملـكـةـ الـمـحـافـظـةـ الـتـيـ بدـأـتـ تـشـهـدـ فيـ الاـشـهـرـ الاـخـيـرـةـ بـوـادـرـ اـنـفـتـاحـ اـجـتمـاعـيـ.

وقال الـامـيرـ محمدـ متـحدـثـاـ خـلـالـ منـتـدىـ ”ـمـبـادـرـةـ مـسـتـقـبـلـ الـاستـثـمـارـ“ـ الـذـيـ أـقـيمـ فيـ الـرـيـاضـ ”ـنـحنـ فقطـ نـعـودـ إـلـىـ مـاـ كـنـاـ عـلـىـهـ،ـ الـاسـلامـ الـوـسـطـيـ الـمـعـتـدـلـ الـمـنـفـتـحـ عـلـىـ الـعـالـمـ وـعـلـىـ جـمـيعـ الـاـدـيـانـ وـعـلـىـ جـمـيعـ الـتـقـالـيدـ وـالـشـعـوبـ“ـ،ـ مضـيـفاـ ”ـ70ـ بـالـمـئـةـ مـنـ الشـعـبـ السـعـودـيـ أـقـلـ مـنـ 30ـ سـنـةـ،ـ وـبـكـلـ صـرـاحةـ لـنـ نـضـيـعـ 30ـ سـنـةـ مـنـ

حياتنا في التعامل مع أي أفكار مدمرة، سوف ندمرهااليوم وفوراً".

وتسارعت بوادر الانفتاح الاجتماعي في المملكة منذ بروز دور الامير محمد في العام 2015 حين كان ولها ولبي العهد. وفي 2016، اعلن الامير عن خطة اقتصادية شاملة تحت مسمى "رؤية 2030" تقوم على تنوع الاقتصاد المرتهن للنفط وتركز على قطاعي السياحة والترفيه، وعلى تفعيل دور المرأة في الاقتصاد وعلى صعيد الإصلاح الاجتماعي، اتخذت السعودية خطوة تاريخية إذ سمحت للمرأة بقيادة السيارة اعتبارا من حزيران/يونيو المقبل، وألمحت الى امكانية السماح باعادة فتح دور السينما قريبا، كما أعادت بعض الحفلات الغنائية الى دور الموسيقى في الرياض وعلى شاشة القناة الرسمية الثقافية. وشهدت السعودية في أيلول/سبتمبر حملة توقيفات شملت اكثر من 20 شخصا بينهم رجال دين بارزون وشخصيات معروفة.

ورأى محللون ان بعض الموقوفين معارضون للسياسة الخارجية المتشددة التي تتبعها السعودية حاليا،خصوصا في ما يتعلق بالازمة مع الجارة قطر، بينما ان بعضهم الاخر ينظر بريبة الى الاصلاحات الاقتصادية التي يعتمدتها الامير محمد، وبينها تخصيص قطاعات عامة وتقليل الدعم الحكومي.